محمد نادر العمري

الشعب الذي لن يموت

على الرغم من كل السياسات الصهيونية المتبعة حتى قبل قيام الكيان في عام ١٩٤٨، والهادفة للسعي نحو تهجير الشعب الفلسطيني وتصفية حقوقه واتباع ما يلزم من إجراءات إغرائية أو تهديدية على مدى عقود من الزمن لدفع الأجيال اللاحقة للقبول بالأمر الواقع والتخلي عن حقوقهم أو نسيانها، إلا أن كل المحاولات لم تر النور ولم تصل لمبتغاها من خلال تبني هذه الإجراءات على المستويات السياسية والعسكرية والأمنية والاقتصادية وحتى الديمغرافية لجعل الأجيال الفلسطينية اللاحقة للجيلين الأول والثاني اللذان شهدا بداية إقامة الكيان الصهيوني ونهجه لأبشع صور الإرهاب والعنصرية في اتباع إجراءات قسرية ما زالت قائمة وتتطور، من تصفيات جماعية واعتقالات وسلب الحقوق وهدم المنازل وسرقة الأراضي وغيرها الكثير التي لم ترهب الأجيال الجديدة، حتى إن صحيفة «مكور ريشوف» التابعة للتيار اليميني الصهيوني أقرت في تقرير نشرته في شهر آذار ٢٠٢١، بحقيقة فشل جميع الجهود للحكومات الإسرائيلية المتعاقبة بفرض سيطرتها وتوسيع دائرة الأمن داخل الأراضي المحتلة وضمن محيطها، وركزت الصحيفة على أن عملية غسل الدماغ للأجيال الثالثة والرابعة والخامسة من الشعب الفلسطيني فشلت بجدارة، والدليل على ذلك يبرز في تصاعد العمليات التي تنفذها هذه الأجيال على الرغم من كل السياسات المتبعة، حتى بات الواقع المعاصر يفرض على الحكومات الإسرائيلية والمستوطنين مواجهة غير اعتيادية مع الأجيال الشرسة التي لم تعاصر الحقبة السابقة ولكنها تعلمها بشكل كامل، حقبة نشوء الكيان وتطوره، ولعل آخر صور هذه المواجهة الشرسة التي تنفذها الأجيال الجديدة في مدن ومناطق الضفة الغربية، ولاسيما في مخيم جنين ونابلس وغيرها من المناطق التي تشهد حراكاً شباباً غير منظم ولا ينتمي لأي خلفية أو فصيل ولا يتبنون أي إستراتيجية سوى المقاومة واسترداد الحقوق، ولتأكيد ذلك يمكن الاستناد لعدة مؤشرات إستراتيجية وتكتيكية:

أولاً- مسار المقاومة والعمليات الفدائية لم يتوقف منذ الانتداب البريطاني وحتى اليوم، بل على العكس ازداد، وتمكنت الأجيال اللاحقة من تطوير العمل المقاوم بشكل أكثر تنظيماً من حيث الهيكلية وأكثر تأثيراً من حيث الفعالية وهذا يبرز في تنامي قوة حركات المقاومة في قطاع غزة.

ثانياً- ١٠٠ بالمئة من العمليات الفدائية المقاومة التي حصلت ضد الكيان الصهيوني داخل الأراضي المحتلة منذ بداية العام ٢٠٢٢ وحتى إعداد هذه المقالة، نفذها مقاومون شبان دون السن ٢٧ عاماً، وبأدوات مقاومة بدائية أو إبداعية متطورة في التنفيذ والتخطيط كالطعن والدهس وإطلاق الرصاص وزرع العبوات الناسفة.

ثالثاً- أكثر من ٦٩ بالمئة من المعتقلين في السجون الصهيونية هم شبان دون السن ٣٠ عاماً، ما يؤكد حقيقة توارث القضية والدفاع عنها من جانب وعدم قدرة المحتل من خلق واقع جديد من جانب آخر.

رابعاً- تطور العمل المقاوم وأدواته وإخراجه من نطاق الأساليب التقليدية للحرب السيبرانية أو صراع الأدمغة كرسته نخبة مقاومة متعلمة وشابة هادفة لخلق قواعد اشتباك جديدة.

هذه العوامل وغيرها، دفعت وسائل الإعلام الإسرائيلية للتأكيد أن هذه العمليات الفدائية التي يشنها شبان فلسطينيون أدت لإسقاط «أسطورة تفاخر» المؤسسات الأمنية والعسكرية وأجهزتها الاستخباراتية التي فشلت في قمع هذه العمليات وكشفها ومنع حصولها، كما أنها أسقطت «بجاحة» رؤساء الحكومات المتعاقبين والشخصيات والأحزاب السياسية الهادفة فقط للوصول للسلطة أو الحفاظ عليها، إذ إنه ومنذ تبني مشروع «بوتقة الانصهار» التي طرحها بن غوريون بهدف دفع اليهود الشرقيين للتخلي عن ثقافتهم واندماجهم ضمن المنظومة للكيان، والمنشأة على القواعد والعادات الغربية، تضمن جزء منها تشجيع العرب الفلسطينيين أو ما يعرف بـ«عرب ٤٨»، للانخراط ضمن دولة الاحتلال واستبدال هويتهم ومعتقداتهم كبداية للتخلي عن حقوقهم وغسل دماغهم، إلا أن ما كان يخطط له بن غوريون وغيره من الساسة الصهاينة من مشاريع لتذويب القضية عبر الرهان عن التخلي عن الحقوق عبر تبدل الأجيال مع مرور الزمن اصطدمت بحائط من الأوهام، ما شكل صدمة مفجعة للصهاينة ونخبهم واستراتيجياتهم، وهو ما أكده المحاضر بقسم علم الاجتماع والأنثروبولوجيا بجامعة «بار إيلان» باروخ شيموني، في بحثه المعنون: «محددات الأمن القومي الإسرائيلي في القرن الحادي والعشرين»، بقوله: إن جيل المؤسسين الأوائل لإسرائيل وهم: ديفيد بن غوريون، ومناحيم بيغن، وإسحاق رابين، والأجيال التي خلفتهم من بنيامين نتنياهو وإيهود بارك، وأريئيل شارلون وصولاً للمسؤولين الجدد، لم ينجحوا في تأمين متطلبات الأمن القومي الإسرائيلي، حتى إن مقاربة الصراع تحولت لمصلحة الفلسطينيين الذين لم يتخلوا عن حقوقهم على الرغم من اتباع إجراءات عقابية من حصار واعتقال، كما أن الأجيال الجديدة خارج فلسطين لم يتخلوا عن حقوقهم التي يتوارثون الدفاع عنها والمطالبة بها، سواء داخل المخيمات أم في الدول المتقدمة.

ومن أبرز الصور المقاومة التي أذهلت العقلية الأمنية الإسرائيلية وأظهرت مدى تصدعها، تتجلى فيما شهدته المدن المحتلة خلال عملية «سيف القدس» عبر تحرك مواطني ٤٨، الذين كرسوا واقعاً جديداً دفعت بالمسؤولين الصهاينة وفي مقدمته رئيس دولة الاحتلال للقول إن كيانه بات في دائرة خطر الحرب الأهلية، وهو ما يعني رفض شعبي فلسطيني للتخلي عن حقوقه على الرغم من الإغراءات المقدمة له للاندماج بالكيان المحتل.

لم تتوقف هذه التطورات عند حد تطور أشكال المقاومة وتنوع أساليبها من قبل الأجيال الجديدة، بل طالت تأثيرها لتشمل دعم وتشجيع وتبني ثقافة المقاومة على الرغم من التبعات السلبية التي تفرضها حكومات الاحتلال على كل من يتبنى هذا النهج، إذ باتت عمليات «عرين الأسد» في الضفة تؤرق المؤسسات الرسمية والمختصين الأمنيين، لكونها حركة مقاومة، جديدة النشأة، ولا تتبع لأي حزب، وبإمكانات وخبرات قليلة ولكنها تحدث فعلاً مؤثراً، حتى إن بعض التقديرات الاستخباراتية الأمنية الإسرائيلية ترجح أن معظم عناصرها وقادتها هم شبان دون سن الـ٣٧.

إن التأكيد على مسار الدعم المساند لنهج المقاومة من قبل الأجيال الفلسطينية الجديدة، يتمثل فيما أقدم عليه شبان فلسطينيون في مخيم شعفاط من حلق رؤوسهم بشكل كامل لدرجة الصلع، وذلك لإرباك الأجهزة الأمنية الصهيونية وتضليلها في محاولتها البحث عن عدي التميمي منفذ عملية الهجوم على الحاجز العسكري في مدخل المخيم وعدم السماح لهذه الأجهزة من الوصول له عبر تقليد حلاقته وشكله، وذلك قبل تنفيذه عملية ثانية أدت لاستشهاده، وهو ما يعيدنا للفكر المقاوم والاحتضان الشعبي له في مرحلة الانتداب عندما أقدم الشعب الفلسطيني على ارتداء الكوفية عوضاً عن الطربوش، لتضليل قوات الانتداب في ملاحقة المقاومين.

إنه موروث مقاوم لهذا الشعب الذي من المؤكد لن يموت ولن يموت حقه مع تبدل أجياله وإن تخلى عنه كل الكون، ورحم الله نزار قباني عندما قال: «كل ليمونة ستنجب طفلاً ومحالٌ أن ينتهي الليمون».

النظام التركي أعلن أن أعداد اللاجئين السوريين في تركيا على حالها منذ عام ٢٠١٨

ألمانيا تعتقل موظفة زودت عصابة تهريب لاجئين معظم أعضائها سوريون بوثائق رسمية

بينما أعلن النظام التركي أن عدد اللاجئين السوريين في تركيا ظل تقريباً على حاله منذ عام ٢٠١٨، أعلنت ألمانيا اعتقال موظفة في مكتب الهجرة بتهمة تزويد عصابة تهريب لاجئين، معظم أعضائها سوريون، بوثائق رسمية مزورة مقابل مبالغ مالية كبيرة.

ونقلت مواقع إلكترونية معارضة أمس عن صحيفة «بيلد» الألمانية: أن الشرطة الألمانية اعتقلت موظفة في مكتب الهجرة بتهمة تزويد عصابة تهريب لاجئين، معظم أعضائها سوريون، بوثائق رسمية مزورة مقابل مبالغ مالية كبيرة.

ووفقاً للصحيفة، فإن الشرطة صادرت بعد مداهمات واسعة النطاق، ١٢ ألف يورو نقداً و٥٠ هاتفاً محمولاً وحواسيب محمولة وجوازات سفر، واعتقلت اثنين من المشتبه بهم، إضافة للموظفة.

وقالت: إن «التحقيق يدور حول اشتباه عصابة وتهريب للاجئين الأجانب، وتحقق الشرطة الفيدرالية مع مجموعة ١١ مشتبهاً فيهم قدموا لأشخاص، معظمهم سوريون، وثائق هوية صادرة بشكل غير قانوني لتمكينهم من دخول ألمانيا عبر المعابر الرسمية بشكل غير شرعي».

وأشارت الصحيفة إلى أن اللاجئين الذين يدخلون الأراضي الألمانية عبر هذه الوثائق، يقومون بإتلافها عند وصولهم إلى ألمانيا، قبل تقديمهم لطلب لجوء، وأحصت الشرطة حتى الآن ٢٦ حالة من هذا النوع.

وقالت: إن «عصابة المهربين حصلوا على دعم من موظفة، ٥٨ عاماً، تعمل في مكتب الهجرة في كولونيا «Ausl?nderamt»، يُزعم أنها لعبت دوراً محورياً في إصدار الشهادات وجوازات السفر للأجانب على مدى ثلاثة أشهر على الأقل»، مشيرة إلى أن التحقيق لا يزال جارياً.

من جهة ثانية، وفي مقطع مصوّر نشره على حسابه الرسمي في «تويتر»، أعلن وزير داخلية النظام التركي سليمان صويلو، أن عدد اللاجئين السوريين في البلاد ظل تقريباً على حاله منذ أربع سنوات، وأن موجات النزوح الكبيرة انحصرت بين أعوام ٢٠١٣- ٢٠١٦ نتيجة اشتداد الحرب (الإرهابية التي شنت على سورية)، حسبما ذكرت مواقع إلكترونية معارضة أمس.

وقال: إن «اللاجئين السوريين الخاضعين للحماية المؤقتة بدؤوا بالوصول إلى تركيا عام ٢٠١١ واكتسبوا زخماً في عام ٢٠١٦، لكنّ أعدادهم بقيت على حالها تقريباً منذ عام ٢٠١٨، حيث بلغ عددهم ٣ ملايين و٦٢٣ ألفاً فيما العدد الحالي ٣ ملايين و٦٢٩ ألف شخص».

وأشار صويلو، إلى أنه قبل الحرب على سورية، كان يعرف محافظات حلب ودمشق واللاذقية وكانت هناك علاقات اقتصادية وسياسية وثقافية واجتماعية بين البلدين، وفي مرحلة معينة كانا يعملان في العديد من المجالات المشتركة، وذلك دون أن يتطرق إلى أن نظامه كان من أكبر المتسببين في شن تلك الحرب على سورية نتيجة دعمه للتنظيمات الإرهابية فيها.

واتهم صويلو الغرب بالتناقض، وقال: «ففي الوقت الذي يتنادون فيه بحقوق اللاجئين والمهاجرين نجدهم يمنعون وصولهم ما تسبب بغرق الكثير من الأشخاص بينهم أطفال، كما أن المجتمع الدولي يظل صامتاً تجاه المهاجرين المسلمين لكن حقوق الإنسان تعمل بشكل مختلف عندما يكون المهاجر أشقر»، في إشارة إلى اللاجئين الأوكرانيين.

وكالات

صيوح أكد أن الوارد قليل نسبياً.. و«قسد» منعت حفر الآبار بزعم الحفاظ على مخزون المياه الجوفية!

مياه «علوك» تعود إلى الحسكة بعد انقطاع دام ٣ أشهر

الحسكة- دحام السلطان
الوطن- وكالات

بعد انقطاع دام نحو ثلاثة أشهر، عادت أمس مياه الشرب إلى مدينة الحسكة وريفها الغربي بوارد قليل نسبياً من محطة «علوك» الواقعة في مدينة رأس العين المحتلة من قبل النظام التركي ومرتزقته الإرهابيين، على حين أصدرت فيه ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» قراراً بمنع حفر آبار المياه ضمن مناطق سيطرتها، بزعم «الحفاظ على مخزون المياه الجوفية»!.

وأكد محافظ الحسكة لؤي محمد صيّوح في تصريح لـ«الوطن»، أن مياه الشرب عادت إلى المواطنين في مدينة الحسكة وريفها الغربي في بلدة تل تمر وقراها اعتباراً من صباح أمس، بعد انقطاع دام نحو ثلاثة أشهر متتالية، نتيجة للتعديات الجائرة على خط جر المياه الواصل من محطة آبار علوك إلى محطة خزانات الحمة القريبة من مدينة الحسكة من قبل الاحتلال التركي والميليشيات المسلحة المرتهنة له.

وأشار صيوح إلى أن الجهود الحكومية كانت مستمرة طوال الفترة الماضية ولم تتوقف من خلال التعاون والتنسيق مع الأصدقاء الروس الذين بذلوا جهوداً مكثّفة مع الاحتلال التركي خلال فترة انقطاع المياه، من أجل إعادة الضخ إلى المحطة وإزالة التعديات على خط الجر الذي كان يستغله الاحتلال والميليشيات المرتهنة له باستخدام المياه الواصلة من خلاله لسقاية الأراضي الزراعية العائدة للأهالي والمستولى عليها في المناطق المحتلة من قبله بريف مدينة رأس العين المحتلة شمال غرب الحسكة وحرمان أكثر من مليون مواطن من تلك المياه، ضارباً عرض الحائط بكل الأعراف والمواثيق الدولية ذات الصلة.

بعد انقطاع دام نحو ثلاثة أشهر عادت أمس مياه الشرب إلى مدينة الحسكة وريفها الغربي بوارد قليل نسبياً من محطة «علوك» (عن الانترنت)

محافظ الحسكة لؤي محمد صيّوح

ولفت صيّوح، إلى أن الوارد قليل نسبياً نتيجة منع الاحتلال التركي ورش الصيانة الفنية التابعة لمؤسسة المياه في المحافظة من الدخول إلى محطة علوك لإجراء الصيانات اللازمة للآبار والمضخات والغواطس وسواها، في ضوء التعديات التي أصبحت أمراً واقعاً وتجري على خطوط جر المياه الممتدة منها إلى الحسكة، من دون روادع نهائية وصارمة دفعت إلى التمادي المتواصل في سقاية المزروعات الصيفية، في ظل غياب القانون والرقابة الحكومية الرسمية في المناطق الواقعة خارج سيطرة الجيش العربي السوري، إضافة إلى التعدي المتواصل أيضاً على الخط الناقل للكهرباء القادم من محطة كهرباء بلدة الدرباسية باتجاه محطة علوك المحتلة، ما أدى إلى الانقطاع التام والنهائي لضخ المياه في المحطة وباتجاه خزانات محطة الحمة المغذية لمدينة الحسكة وقطاعاتها وريفها الغربي بمياه الشرب.

وفي ظل فترة انقطاع مياه الشرب عن المواطنين خلال الأشهر الثلاثة الماضية، اندفع الأهالي إلى استخدام الآبار المنزلية غير الصالحة للشرب، والتي قاموا بحفرها أمام منازلهم مجبرين على ذلك، إضافة إلى شراء مياه الشرب من صهاريج لكن تلك مصدر تلك المياه غير موثوق، عدا عن أن أسعارها مرتفعة للغاية حيث يصل سعر المتر المكعب إلى ١٥ ألف ليرة.

وتشير مصادر مؤسسة المياه إلى أن الجولات الميدانية الحكومية في المحافظة لم تنقطع عن متابعة محطات التحلية التي يصل عددها إلى ٢٠ محطة تم تدشينها تباعاً في أحياء وسط المدينة في التاسع من حزيران الماضي، من أجل تأمين مياه الشرب للمواطنين ولكن بكميات محدودة، وبطاقة إنتاجية تصل إلى ٢ م٣ في الساعة، في ضوء المشكلة المزمنة في محطة علوك المحتلة والتعديات الواقعة على خط جر المياه فيها الواصلة إلى محطة الحمة القريبة من مدينة الحسكة والمغذية لقطاعاتها والريف الغربي التابع لها، لخدمة نحو مليون مواطن، والتي اختل نظام عملها نتيجة للتعديات عليها لمسافة تُقدر بنحو ٣ كم عن موقع المحطة، وعلى امتداد مسافة تصل إلى ٣٠ كم تقع تحت الاحتلال التركي، ما أدى إلى أن تكون عملية ضخ المياه فيها غير منتظمة ومتقطعة على الرغم من المساعي التي يبذلها الأصدقاء الروس في إزالة التعديات التي تقع على محاور خطوط نقل المياه عبر الأراضي التي تقع تحت سيطرة الاحتلال التركي.

بموازاة ذلك، منعت ما تسمى «الإدارة الذاتية» الكردية التي تهيمن عليها «قسد» عبر تعميم نشرته أمس، حفر الآبار الجوفية السطحية منها والعميقة، اعتباراً من مطلع الشهر المقبل، تحت طائلة المساءلة القانونية وحجز الحفارة، وذلك حسب ما ذكرت وكالة «نورث برس» الكردية أمس.

وزعمت «الإدارة» أن سبب قرارها هو «الحفاظ على مخزون المياه الجوفية للمنطقة».

مصادر إعلامية معارضة من جهتها، ذكرت أن الفلاحين اضطروا لحفر الآبار لسقاية أراضيهم الزراعية، وأن قرار «الإدارة الذاتية» بمنع حفر الآبار، أدى إلى موجة استياء لدى المزارعين في ظل انخفاض مستوى مياه نهر الفرات خلال الأعوام السابقة وتوقف مشاريع الري بالراحة «من قنوات بحيرة الفرات».

أولى دفعات اللاجئين السوريين العائدين من لبنان الأربعاء المقبل وعددها ٦ آلاف

حجار: الأمن العام هو مسؤول عن الجانب التقني

بعد إعلان بيروت أن أولى دفعات اللاجئين السوريين الذين سيعودون من لبنان إلى سورية سيكون الأربعاء المقبل وعددها ٦ آلاف لاجئ، أكد وزير الشؤون الاجتماعية في حكومة تصريف الأعمال اللبنانية هيكتور حجار أن لبنان يتابع مسارات عودة اللاجئين مع عواصم القرار والمؤسسات الدولية، موضحاً أن جهاز الأمن العام هو المسؤول عن الجانب التقني لخطة عودتهم.

ونقل موقع «النشرة» اللبناني عن حجار قوله أمس: «جهاز الأمن العام هو المسؤول عن الأجانب، وبالتالي هو مسؤول عن الجانب التقني لخطة عودة النازحين السوريين».

وأضاف: «إننا نتابع مسارات عودة النازحين السوريين مع عواصم القرار والمؤسسات الدولية»، موضحاً أن وضع مخيمات اللاجئين غير مقبول فهناك تربية أغنام ومزارع، والحفر الصحية لا تعالج.

وأول من أمس أعلن وزير المهجرين في حكومة ت صريف الأعمال اللبنانية عصام شرف الدين، أن «يوم الأربعاء المقبل ستتوجّه ثلاثة قوافل من لبنان إلى سورية، وعدد اللاجئين العائدين سيكون ٦٠٠٠ شخص، وسيوزّع على دفعتين».

كما أكد أول من أمس السفير السوري لدى لبنان علي عبد الكريم علي، في تصريح بعد زيارة وداعية لوزير الخارجية والمغتربين في حكومة تصريف الأعمال اللبنانية عبداله بو حبيب، أن مصلحة لبنان وسورية أن يتكاملا معاً حتى لو كان هنالك قوى عالمية كبيرة ضاغطة تريد غير ذلك، وقال: «عندما نتفق، الأوروبي وكل دول العالم والأميركي وغيرهم سيجدون أنفسهم أمام حقيقة يأخذونها بالحسبان، يعني اقتصادياً وأمنياً واجتماعياً، المصلحة إلى جانب العلاقة الأخوية تفرض هذا التكامل».

وأضاف علي: «وفق استطلاعات الأمم المتحدة، أكثر من ٨٩ بالمئة من اللاجئين يريدون العودة، وسورية قدمت كل التسهيلات، بما فيها قانون العفو عن الإرهاب الذي لم يصل إلى القتل وهذا أقصى درجات التسهيل، وأتوقع أن سورية ولبنان سيكونان أمام تعاون أكبر، ونرجو أن يكون التعاون أكبر، والعالم بأزماته التي تعصف به الآن يجب أن نجد قواسم مشتركة فيما بيننا لأن ذلك يساعد سورية ولبنان ويساعد الشعب الذي عائلاته مشتركة».

وعن العقبة التي تحول دون عودة اللاجئين، قال علي: «العقبة سماها لبنان الذي قال إن الضغوط الأوروبية والدول المانحة أو التي تسيطر على المراكز هي التي تحاول شيطنة العودة وتثبيط همة السوريين وإثارة مخاوفهم رغم أنه من مصلحة السوريين العودة ومصلحة سورية عودة أبنائها، وقلنا إن سورية بالكامل لم تدخر جهداً في تقديم كل أنواع التسهيلات، ونحن ندرك أن عدد النازحين في لبنان أكبر من طاقته على الاحتمال».

من جانب آخر ذكر موقع «النشرة» أن مجهولين تقلهم سيارتان من دون لوحات أقدموا على خطف الشقيقين السوريين غالب ماجد عروب (١٥ عاماً)، وشقيقه مهند ماجد عروب (١٣ عاماً)، من أمام محل والدهما لبيع الثياب المستعملة في حي الصلح ببعلبك.

وأشار إلى أن والد الشقيقين تلقى اتصالاً من الخاطفين مطالبين بدفع فدية مالية أو اللجوء لبيع أعضاء الأطفال.

بيروت أعلنت أن أولى دفعات اللاجئين السوريين الذين سيعودون من لبنان إلى سورية ستكون الأربعاء المقبل وتضم ٦ آلاف لاجئ (عن الانترنت)

إطلاق آلية تشاور روسية – أبخازية – سورية لتطوير وتنفيذ مشاريع عديدة

أطلقت أبخازيا وروسيا وسورية آلية ثلاثية للتشاور على مستوى وزارات الخارجية، وذلك بهدف تطوير وتنفيذ المشاريع التجارية والاقتصادية والإنسانية.

وجاء في بيان للمركز الإعلامي لوزارة الشؤون الخارجية في أبخازيا نقله موقع قناة «روسيا اليوم» الالكتروني: «جمهورية أبخازيا وروسيا على مستوى وزارة الخارجية أطلقتا آلية للاتفاق على شكل ثلاثي للمشاورات بين جمهورية أبخازيا والاتحاد الروسي والجمهورية العربية السورية».

وأوضح البيان أن هذه الآلية تهدف إلى تطوير وتنفيذ المشاريع التجارية والاقتصادية والإنسانية.

وكالات

عون يكلف بوصعب التوجه إلى دمشق لمناقشة ترسيم الحدود البحرية

كلف الرئيس اللبناني العماد ميشال عون، نائب رئيس مجلس النواب إلياس بوصعب، التوجه إلى دمشق الأسبوع المقبل مع وفد يضم وزير الخارجية في حكومة تصريف الأعمال عبد الله بوحبيب ووزير الأشغال العامة والنقل علي حمية حمية، والمدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم، ومسؤولين آخرين لفتح النقاش في موضوع ترسيم الحدود البحرية مع سورية.

وذكرت وسائل إعلام لبنانية أمس، أن التكليف جاء خلال استقبال عون أمس في قصر بعبدا، بو صعب، وتقليده وسام الأرز الوطني من رتبة ضابط أكبر، تقديرا لعطاءاته الوطنية في الوزارة والنيابة، وللدور الفاعل الذي قام به في مسار المفاوضات الأخيرة لترسيم الحدود البحرية الجنوبية مع كيان الاحتلال الإسرائيلي.

بدورها ذكرت «الوكالة الوطنية للإعلام»، أن عون اطلع من بوصعب على آخر التطورات المتعلقة بالترتيبات المتخذة لترسيم الحدود البحرية الجنوبية رسمياً، والزيارة المرتقبة منتصف الأسبوع المقبل للوسيط الأميركي آموس هوكشتاين، الذي سيسلم خلالها عون الرسالة الموقعة رسميا من الولايات المتحدة الأميركية، تمهيداً للقاء الناقورة الذي يختم هذه المرحلة من المفاوضات التي سبق وأعلن الرئيس عون عن موقف لبنان الموحد منها.

وأول من أمس وخلال لقائه السفير السوري لدى لبنان علي عبد الكريم علي قال وزير الخارجية اللبناني: «لدينا جار واحد هي سورية، ومهما صعبت الأمور يجب أن نتعاون مع بعضنا، والتعاون حالياً هو في قضية النازحين السوريين، وهو تعاون قائم بوساطة الأجهزة الأمنية في كلا البلدين، كما سنتعاون في قضايا عدة، ومنها عودة النازحين والترسيم بين سورية ولبنان وكلها لن تحصل إلا بالتعاون بين البلدين».

وكالات

قافلة جديدة من مناطق الحكومة السورية إلى «خفض التصعيد» وبمعدل واحدة كل شهر منذ تموز

تقارب دمشق- أنقرة يثمر بتكثيف المساعدات عبر «خطوط التماس»

حلب- خالد زنكلو

تكثف عبور القوافل الإغاثية الأممية في الأشهر الثلاثة الأخيرة عبر «خطوط التماس»، التي تفصل مناطق الحكومة السورية عن منطقة «خفض التصعيد» شمال غرب البلاد، وبمعدل قافلة مساعدات واحدة كل شهر، بعد فترة تراخ وتباعد ولصالح نظيرتها العابرة للحدود منذ بدء العملية قبل ١٤ شهراً.

وربط مراقبون أتراك لملف التقارب السوري – التركي زيادة حصة المساعدات الأممية عبر «خطوط التماس»، بموضوع المفاوضات الأمنية التي جرت بين جهازي الاستخبارات السورية والتركية، ورغبة الجانب التركي بإعطاء دفع جديد لجهود المصالحة بين البلدين.

وعبرت أمس قافلة مساعدات أممية جديدة من مناطق الحكومة السورية بريف إدلب الشرقي وعبر منفذ «ترنبة» الإنساني غرب مدينة سراقب، إلى «خفض التصعيد»، كثالث قافلة من نوعها منذ بدء الحديث عن استدارة نظام الرئيس التركي رجب طيب أردوغان باتجاه القيادة السورية، وعقب تمديد قرار مجلس الأمن رقم ٢٥٨٥ في ١٢ تموز الماضي، والخاص بإدخال المساعدات الإنسانية إلى شمال غرب سورية حيث نفوذ ما يسمى «هيئة تحرير الشام» التي يتخذ منها تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي واجهة له.

وذكرت مصادر محلية في سراقب لـ«الوطن»، أن قافلة مساعدات إغاثية، مؤلفة من ١٨ شاحنة محملة بمواد غذائية ومقدمة من برنامج الأغذية العالمي «WFP»، تجاوزت منفذ «ترنبة» الإنساني الذي أقامته محافظة إدلب مطلع ٢٠٢٠، في طريقها إلى مستودعات المنظمة الدولية قرب بلدة سرمدا شمال إدلب.

ونوهت إلى أن القافلة سارت تحت حراسة مشددة مما يسمى «جهاز الأمن العام» التابع للتنظيم الإرهابي.

واعتبرت المصادر التركية المتابعة لـ«الوطن» أن إفراج نظام أردوغان عن دفعة جديدة من المساعدات الأممية الإغاثية عبر «خطوط التماس»، بمنزلة «تزلف» إلى الحكومة السورية وكبادرة «حسن نية» حيالها من أنقرة، على اعتبار أن الأخيرة من العواصم الفاعلة، إلى جانب واشنطن، في ملف المساعدات الإنسانية المسيس، الذي يعتمد بشكل أساسي على إدخال المساعدات إلى مناطق سيطرة الإرهابيين في إدلب من خلال معبر باب الهوى الحدودي مع تركيا شمال المحافظة.

ورأت المصادر، أن البادرة التركية تشير إلى استمرار رغبة نظام أردوغان بإعطاء روح جديدة لملف التقارب مع القيادة السورية، الذي خبا الحديث عنه في الإعلام التركي أو على لسان المسؤولين الأتراك في الأسبوعين الأخيرين، على خلفية غزو «النصرة» لعفرين شمال حلب، حيث أهم معقل لمرتزقة أردوغان.

ولفت المصادر إلى أن تسيير ٣ قوافل إغاثية عبر خطوط الفصل مع «خفض التصعيد» في ٤ آب الماضي و١٧ أيلول الفائت ثم يوم أمس بعد مماطلة نظام أردوغان والإدارة الأميركية بزيادة حصة المساعدات الإغاثية عبر المنافذ الإنسانية للحكومة السورية وبواقع ٨ قوافل منذ ٣٠ آب ٢٠٢١، ذو دلالة على رغبة النظام التركي بتفعيل وتكثيف تلك المساعدات ليمر قسم لا بأس به منها عبر «خطوط التماس» لإرضاء دمشق، وهو مطلب روسي وشرط لتمديد القرار الدولي آنف الذكر.

دخول قافلة مساعدات عبر خطوط التماس إلى إدلب تزامناً مع غارات جوية روسية (عن الانترنت)

قاعدة لجيش الاحتلال التركي عند حدود حلب مع إدلب

«النصرة» يتخفى بزي حلفائه في عفرين

حلب- الوطن

أكدت مصادر أهلية في مدينة عفرين أن تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي الذي يتخذ مما يسمى «هيئة تحرير الشام» واجهته له، لم ينسحب من عفرين، التي سيطر عليها في ١٣ الشهر الجاري، وإنما يتخفى مسلحوه بزي وشارات ورايات حلفائه من مسلحي ما يسمى «الجيش الوطني»، الموالي للاحتلال التركي.

وبينت المصادر لـ«الوطن» أن جيش الاحتلال التركي الذي يحتل عفرين منذ آذار ٢٠١٨، على علم بتحركات «النصرة» الذي لم يستجب لأوامره بمغادرة المنطقة حتى صباح أول من أمس، بعدما مد نفوذه إليها على حساب ما يسمى «الفيلق الثالث» ومكونه الرئيسي ميليشيا «الجبهة الشامية».

وأشارت إلى أن مسلحي «النصرة» استولوا في وقت سابق على مقار لهم في شقق سكنية ومنازل تجاور أو مطلة على الحواجز التي انتشر فيها مسلحو «حركة أحرار الشام»، بموجب الاتفاق مع «الفيلق» برعاية الاستخبارات التركية، والذي أصبح ملغياً بعد هيمنة «النصرة» الفرع السوري لتنظيم «القاعدة» الإرهابي على بقية قرى وبلدات عفرين وتمدده باتجاه بلدتي قطمة وكفر جنة على تخوم مدينة اعزاز.

ولفتت المصادر إلى أن عدداً لا بأس به من مسلحي التنظيم، ولاسيما مما يسمى «جهاز الأمن العام»، ارتدوا زي حلفائهم من مرتزقة النظام التركي، الذين يسّروا لهم دخول عفرين، مثل ميليشيات «أحرار الشام» و«فرقة الحمزة» و«السلطان سليمان شاه»، والذين لا يزالون موالين له ويأتمرون بأوامره بسبب خلافهم وعدائهم المستفحل لـ «الشامية» وحلفائها في «الفيلق الثالث».

المصادر أكدت أيضاً أن الآليات والأسلحة الثقيلة التي سحبها تنظيم «النصرة» من عفرين إلى إدلب، نزولاً عند رغبة النظام التركي لتخفيف الاحتقان ضده على أثر التظاهرات التي عمت مدن وبلدات ريفي حلب الشمالي والشمال الشرقي، هي فقط من القوة المهاجمة التي غزت عفرين، والتي لم تنسحب بشكل كامل من المدينة والريف، وحتى القريب منه من خطوط التماس مع اعزاز، والتي انتشرت فيها «قوات فصل» من ميليشيا «حركة ثائرون» بناء على اتفاق فرضته الاستخبارات التركية.

وكشفت أن «جهاز الأمن العام» أو ما يعرف بـ«القوة الأمنية» لتنظيم «النصرة»، اعتقل منذ الخميس الماضي أكثر من ٢٠ مدنياً داخل مدينة عفرين، ٥ منهم اعتقلوا أمس بتهمة التحريض ضده وموالاة «الفيلق الثالث».

ونوهت إلى أن تفقد وجولات جيش الاحتلال التركي على حواجز «الشرطة العسكرية»، التابعة لما تسمى «الحكومة المؤقتة» المعارضة، في الشوارع الرئيسية لمدينة عفرين وعند مداخلها، لم يفض إلى اكتشاف أي من مسلحي «النصرة»، ما يعني أن جيش الاحتلال متواطئ مع التنظيم الإرهابي ويغض النظر عن وجوده في عفرين.

في سياق متصل، قالت مصادر محلية بريف حلب الغربي لـ«الوطن»: إن جيش الاحتلال التركي باشر أول من أمس ببناء قاعدة عسكرية له في محيط معبر الغزاوية الذي يفصل محافظة إدلب التي يسيطر عليها «النصرة» عن حدود عفرين بريف حلب الشمالي الغربي.

وأشارت إلى أن جيش الاحتلال التركي بدأ بتأسيس قواعد قاعدته العسكرية بعد أن استقدم كتلاً إسمنتية في اليوم السابق إلى الموقع الذي يراد منه منع تكرار استباحة «النصرة» لعفرين، لكن الأمر يتطلب اتخاذ إجراء مماثل في معبر دير بلوط الذي يؤدي إلى عفرين أيضاً وسبق أن أدخل التنظيم الإرهابي عبره قسماً من أرتاله العسكرية إلى المنطقة.

قولاً واحداً

مازن جبور

على خط دمشق

على خط دمشق، تتسارع الرحلات الدبلوماسية الدولية والأممية والإقليمية، لتستقبل دمشق الأسبوع الماضي العديد من الزوار، كان أولهم المبعوث الأممي الخاص إلى سورية غير بيدرسون، ومن ثم وزيرة خارجية دونيتسك، تلاهما وفد الفصائل الفلسطينية الذي ضم ممثلاً عن الجناح المقاوم في حركة حماس، والمبعوث الخاص للرئيس الروسي لسورية الكسندر لافرنتييف، زيارات حمل زوارها ملفات تؤكد أن حل الأزمة السورية في دمشق وبإرادة السوريين، كما تؤكد مركزية دمشق في القضايا الإقليمية وفي مقدمتها القضية الفلسطينية.

من جديد حط المبعوث الأممي غير بيدرسون في دمشق، محاولاً فتح أبواب السياسة، علها تفك العقد الدستورية، في لجنة يقود التفاوض فيها بين الوفد المدعوم من الحكومة السورية ووفد المعارضة، المفاوضات التي تعثرت في جنيف، وأعلنت كل من موسكو ودمشق أن العاصمة السويسرية لم تعد مكاناً مناسباً لعقد اجتماعاتها، وهذا يعيد بنا إلى انطلاق أعمال اللجنة والمطالبات من الوفد الوطني بنقل أعمالها إلى دمشق، الأمر الذي رفضه وفد المعارضة وداعموه، المعارضة المتضعضعة بعد فتح أبواب الحوار بين دمشق وأنقرة، وأنباء عن تضييق الأخيرة الخناق عليها، الأمر الذي يثير تساؤلات حول ما الجديد الذي جاء بيدرسون يبحث عنه، وهو الذي فشلت جميع محاولاته في إحراز تقدم على مسار الحل السياسي، فشلاً سببه ارتهان المعارضة لإملاءات دول غربية، تلك الدول في أحوج حالاتها اليوم للعودة إلى الحوار مع دمشق في ظل تسويات كبرى يبدو أنها تطبخ على نار هادئة في الشرق الأوسط، وأساسها سورية.

مؤشرات تسوية كبرى على خط دمشق – الإقليم، أصبحت إرهاصاتها واضحة للعيان، بدءاً من المفاوضات الأمنية السورية – التركية التي تنتظر البدء بحوارات سياسية، تنقل العلاقات بين البلدين إلى التصنيف الإيجابي، وتضع الأمور العالقة من وجود غير شرعي للقوات التركية على الأرض السورية، ودعم النظام التركي للتنظيمات الإرهابية، ومجموعة أخرى من القضايا الخلافية وفي مقدمتها المياه، تضع تلك الأمور وغيرها على طريق التفاهم بحثاً عن حلول لها، المفاوضات السورية التركية عكستها تصريحات عضو المكتب السياسي – مسؤول العلاقات العربية والإسلامية في حركة «حماس» خليل الحية الذي كشف أنهم أخبروا أصدقاءهم في المنطقة بقرارهم العودة إلى دمشق، وعلى رأسهم تركيا وقطر الحليفين، مؤكداً أن الدولتين لم تبديا أي موقف من قرار الحركة، وهذا مؤشر ذو اتجاهين الأول إيجابي ويشير إلى تغير حقيقي في موقف الدولتين قطر وتركيا من العلاقات مع دمشق، ومن ثم قد يكون للدوحة موقف جديد في القريب العاجل من عودة دمشق لشغل موقعها العربي، ومن ناحية أخرى يحمل ما كشف عنه الحية اتجاهاً سلبياً من أن قرار الحركة لا يزال رهن مواقف عدد من دول الإقليم، الأمر الذي يبقي العلاقة مع حماس في دائرة الحذر.

أياً تكن عودة حماس إلى دمشق مرتبطة بقرارات قوى أخرى فاعلة في الإقليم، فإن قرار عودتها إلى دمشق جاء نتيجة تمسك سورية بقضيتها وقضية العرب المركزية، وتأكيداً لموقف الرئيس بشار الأسد من ثوابت دمشق الوطنية والقومية، ومن ثم فإن استعادة العلاقة مع الشق المقاوم من الحركة الفلسطينية، جاء انطلاقاً من رؤية دمشق لمصلحة القضية، بمقدار ما جاء نتيجة قناعة حماس بأن من سورية تمر الطريق إلى فلسطين، وأنه لا يعترف بأي هوية مقاومة لأي تشكيل فلسطيني، إن لم تكن ممهورة بخاتم دمشق.

مؤشرات التسوية الكبرى على خط دمشق – الإقليم، جاء ليعبر عنها بوضوح مبعوث الرئيس الروسي لسورية ألكسندر لافرنتييف الذي كشف عن تقدم جيد في العلاقة بين دمشق والقاهرة، وعن علاقات بين دمشق والرياض، ليكتمل مشهد لتسوية كبرى على خط دمشق، حمل معالمها زوار سورية خلال الأسبوع الفائت، زيارات تؤكد أن حل الأزمة السورية في دمشق وبإرادة السوريين، وتؤكد مركزية دمشق في الإقليم من قضاياه.

ندّدت بالعدوان الإسرائيلي على دمشق واعتبرته جريمة وبلطجة صهيونية

«حماس»: وجودنا في دمشق سينعكس بقوة على المقاومة

نددت «حركة المقاومة الإسلامية – حماس» أمس، بالعدوان الأخير الذي شنه العدو الصهيوني على الأراضي السورية، واعتبرت أنه جريمة وبلطجة صهيونية متكررة ضد الأمة، وامتداد لعمليات الإرهاب ضد الشعب الفلسطيني، مؤكدة أن وجودها في دمشق سينعكس بقوة على المقاومة عموماً وعلى المقاومة الفلسطينية بشكل خاص، وأنها ستواصل تطوير وتعزيز علاقاتها مع دمشق التي استأنفتها مؤخراً بعد قطيعة دامت لأكثر من ١٠ سنوات.

ونقل الموقع الإلكتروني لقناة «الميادين» عن الناطق باسم الحركة حازم قاسم، قوله: إن «الغارات التي شنها العدو الصهيوني على أراضي سورية الشقيقة، جريمة وبلطجة صهيونية متكررة ضد الأمة، وامتداد لعمليات القتل والإرهاب ضد الشعب الفلسطيني».

وأضاف قاسم: «نؤكد وقوفنا إلى جانب سورية الشقيقة في مواجهة هذا العدوان، وسنواصل تطوير العلاقة بالأشقاء في سورية وتعزيزها؛ لتصليب قدرتنا كأمة على مواجهة هذا العدوان المتصاعد».

وأشار إلى أن توسيع العدو الصهيوني لعدوانه في المنطقة يهدف إلى الضغط على القوى الحية في الأمة، ومنعها من التضامن مع قضية فلسطين، مستفيداً من مسار التطبيع مع بعض الأطراف في المنطقة.

وشدد قاسم على أن مواجهة الكيان الصهيوني بشكل موحد، هي الرد الأنسب على عدوانه وسلوكه الاستعماري ضد الشعب الفلسطيني والأمة العربية وكل المنطقة.

وأول من أمس ذكر مصدر عسكري أنه «حوالي الساعة ٢٣,٠٣ من مساء الجمعة ٢١ تشرين الأول الجاري نفذ العدو الإسرائيلي عدواناً جوياً برشقات من الصواريخ من اتجاه شمال شرق بحيرة طبريا مستهدفاً بعض النقاط في محيط مدينة دمشق، وتصدت وسائط دفاعنا الجوي لصواريخ العدوان وأسقطت معظمها».

وفي السياق، أكد مسؤول العلاقات العربية والإسلامية في «حماس» خليل الحية أن ثمة حواراً هادئاً وترتيبات جدية بخصوص فتح مكتب للحركة في دمشق خلال الفترة المقبلة، مضيفاً: إن الحركة اتخذت قرارها بخصوص العودة إلى دمشق ثم أبلغت به الجميع من دون أن يتحفظ أحد على ذلك»، مشيراً إلى أن «التنسيق الأمني والسياسي ضمن أبناء محور المقاومة سيعطي قيمة للنضال ضد العدو الصهيوني».

ونقل موقع «العهد» عن الحية قوله: إن «قرار عودة العلاقات بين حماس ودمشق جاء كنتيجة طبيعية لتوفر الإرادة والرؤية الصائبة وإيمان أبناء محور المقاومة بصوابية خيارهم وثوابت الأمة وثوابت القضية الفلسطينية»، مشيراً إلى أن ما جرى في اللقاء مع الرئيس بشار الأسد وحفاوة الاستقبال الذي لقيه وفد «حماس» ووفد الفصائل يوحي بأن القادم خير وصحيح ويبعث على الاطمئنان.

وأضاف الحية: «نحن متأكدون ومطمئنون إلى أن الأيام القادمة تحمل كل خير للشعبين الفلسطيني والسوري إن شاء الله وللأمة جمعاء بالطبع».

وحول ما إذا كان سيتم افتتاح مكتب لـ«حماس» في دمشق خلال الأيام القادمة أكد الحية أن هذا الموضوع يجري العمل عليه ضمن حوار هادئ وجدي وترتيبات قادمة، موضحاً أنه سيكون هناك لقاءات قادمة تناقش هذا الموضوع.

وأكد الحية أن «حماس» تأخذ قرارها بنفسها وقرار استعادة العلاقة مع سورية درسته الحركة في أروقتها وفي مؤسساتها القيادية ثم بعد ذلك أعلمت به كل من له علاقة من الدول، مصر والجزائر وروسيا وقطر وتركيا، كما أعلمت به إيران وكذلك سورية من خلال حلفاء الحركة، قائلا: «فلا يوجد شيء نخفيه فهذا قرارنا النابع من ذاتنا وإرادتنا ولا يوجد شيء نخفيه في هذا الشأن عن أحد».

وحول ما سيترتب على عودة العلاقات بين الحركة ودمشق على مستوى التنسيق الأمني والعسكري وانعكاسه المرتقب على البنية التسليحية لفصائل المقاومة الفلسطينية بشكل عام قال الحية: إن «هذه الخطوة تعطي الحافز الكبير لكل المؤمنين بخيار المقاومة كما تهبهم الدافعية السياسية وقوة الشكيمة والإرادة وهو بالتأكيد سينعكس بقوة على المقاومة عموماً وعلى المقاومة الفلسطينية بشكل خاص»، مشيراً إلى أن تفصيلات العمل الأمني والعسكري ستترك لأهل الاختصاص باعتبارهم الأقدر على إدارة هذا الملف.

من جهة ثانية زار وفد من حركة «حماس» مكتب منفذية البقاع الغربي في الحزب السوري القومي الاجتماعي، وذكر موقع «النشرة» اللبناني أن المجتمعين رحبوا بالزيارة التي قام بها وفد الحركة إلى دمشق، ولقائه مع كل فصائل المقاومة الفلسطينية وبالرئيس الأسد الأربعاء الماضي.

ورأوا في اللقاء تجسيداً لوحدة محور المقاومة الذي يحتاج إلى كل إمكانات ومقدرات أحزابه وفصائله ودوله في مواجهة الاحتلال ومشغليه وداعميه.

وكالات

دمر مخابئ للدواعش بالبادية

الجيش يدك «النصرة» في «خفض التصعيد»

حماة- محمد أحمد خبازي
دمشق- الوطن- وكالات

دك الجيش العربي السوري، أمس، بالمدفعية الثقيلة، مواقع تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي في منطقة «خفض التصعيد» شمال غرب البلاد، بالتزامن مع تدمير وحدات منه العديد من مخابئ مسلحي تنظيم داعش الإرهابي في باديتي تدمر ودير الزور.

وفي التفاصيل، فقد رد الجيش أمس بمدفعيته الثقيلة على تصعيد تنظيم «النصرة» وحلفائه واعتداءاتهم على قرى سهل الغاب الشمالي الغربي بقذائفهم الصاروخية.

وبيَّن مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن وحدات الجيش العاملة بريف حماة الشمالي، دكت بالمدفعية الثقيلة أمس مواقع لـ«النصرة» وحلفائه في محاور التماس بسهل الغاب.

كما دكت الوحدات العسكرية العاملة بريف إدلب نقاط تمركز الإرهابيين في البارة وفليفل وبينين والفطيرة بمنطقة جبل الزاوية في ريف إدلب الجنوبي، وفي محيط النيرب بريف إدلب الشرقي.

وأوضح المصدر، أن مجموعات إرهابية ممن تسمى غرفة عمليات «الفتح المبين»، صعدت اعتداءاتها خلال اليومين الماضيين على قرى في ناحية شطحة بسهل الغاب الشمالي الغربي، ما أدى لإصابة عدة مواطنين بشظايا القذائف الصاروخية التي أطلقتها باتجاه تلك القرى واستقر بعضها في بيوت المواطنين.

ولفت المصدر إلى أن مسلحي «النصرة» وحلفاءه، يخرقون اتفاق وقف إطلاق النار في منطقة «خفض التصعيد» يومياً، باستهدافهم القرى والبلدات بوابل من نيرانهم، ما يستدعي من الجيش الرد عليهم بدك مواقعهم ونقاط تمركزهم في سهل الغاب وأرياف إدلب.

وفي السياق، ذكرت مصادر إعلامية معارضة، أن الجيش استهدف بقذائف الهاون مواقع التنظيمات الإرهابية في محور كفر نوران غرب حلب، بالتزامن مع تحليق مكثف لطائرات الاستطلاع الروسية، في سماء جبل الزاوية وسهل الغاب وجبل الأكراد.

وفي البادية الشرقية، بيّن مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن وحدات الجيش تواصل عملياتها البرية في باديتي تدمر ودير الزور بوتيرة عالية، لتطهير قطاعاتهما من خلايا تنظيم داعش الإرهابي.

وأوضح المصدر، أن العمليات تتركز بعدة محاور في الباديتين اللتين يتخذ الدواعش من الكهوف والمغارات فيهما مخابئ لهم، مؤكداً أن الجيش دمر الكثير منها بالفترة الأخيرة بمن كان مختبئاً فيها من الدواعش.

من جهة أخرى، ذكرت مصادر إعلامية معارضة، أن مسلحاً من ميليشيات «فيلق الشام» الموالي للاحتلال التركي أصيب بجروح جراء تبادل لإطلاق النار بين حاجز تابع للميليشيات، ومسلحين من ميليشيات «سليمان شاه» الموالية أيضاً للاحتلال التركي وذلك في قرية جلمة بناحية جنديرس بريف عفرين، على خلفية عدم توقف مسلحي ميليشيات الأخيرة على إحدى حواجز الأولى المنتشرة على مدخل القرية.

وبالتزامن، ذكرت المصادر أن مسلحي دورية تابعة لما تسمى «هيئة تحرير الشام» التي تتخذ منها «النصرة» غطاء له، اعتقلوا مسلحاً سابقاً في ميليشيات «جيش الإسلام» الموالية للاحتلال التركي بالقرب من مشفى جيهان وسط مدينة عفرين.

وفي سياق آخر، ذكرت مصادر إعلامية معارضة أن مسلحي تنظيم داعش هاجموا نقطة عسكرية تابعة لميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» تقع في محيط بئر أبو نورة النفطي الذي يبعد نحو ١٠ كم، عن قاعدة حقل العمر في بادية دير الزور ضمن مناطق سيطرة «قسد»، ودارت اشتباكات بالأسلحة المتوسطة والخفيفة بين الطرفين.

بدورها ذكرت وكالة «نورث برس» التابعة لـ«قسد» أن تنظيم داعش تبنى عبر معرفات مقربة منه عملية استهداف سيارة عسكرية تابعة لـ«قسد» ببلدة عين عيسى شمال الرقة.

الجيش السوري دك أوكاراً بالمدفعية الثقيلة لإرهابيي تنظيم «جبهة النصرة» في منطقة «خفض التصعيد» شمال غرب البلاد (عن الانترنت)